

تفسير سورة العنكبوت (٦) | الآيات (٥٤-٦٣)

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى وقفات مع سورة العنكبوت. هذه المجالس التي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها خالصة لوجهه. وان يتقبلها - ٠٠:٠٠:٠٠

منا وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان يرزقنا فهم كتابه والعمل به والمجاهدة به آآ كنا في سورة العنكبوت عند قول الله سبحانه وتعالى آية ستة وتلاتين شاب تفتح المصاحف - ٠٠:٠٠:٢٤

ستة وتلاتين عند قول الله سبحانه وتعالى والى من بنا اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجووااليوم الاخر. ولا تعثروا في الارض مفسدين. فكذبوا فاخذتهم الرجفة. فاصبحوا في دارهم جاثمين - ٠٠:٠٠:٤٣

آآ ينبغي دائمًا واحنا ماشيين في اي صورة من السور في مجالس القرآن ان تستحضر المعنى او المعاني العامة المذكورة في السورة دي احيانا تكون آآ يعني مشكلة بتقابل بعض الناس وبيقرأ في التفسير ان التفسير بيشرح لك كل آية لوحدها - ٠٠:٠٠:٥٩

فانت ممكن بعد فترة تنسى السياق وتتنسي المعنى العام يكون فيه آية لها دور محوري جدا ويكون آية مؤثرة بس تأثير الآية بينبع من قوتها في زاتها وموقعها في السياق - ٠٠:٠١:٢٠

لان دائمًا زي ما هنيجي ان شاء الله في قول الله سبحانه وتعالى باذن الله آآ مثل العنكبوت. ان الموضع هنا في حد ذاته له اهمية. فانت لما تيجي تقرأ - ٠٠:٠١:٣٧

التفسير هو دور المفسر وهو الفصل اللي هو الكشف. سواء بقى مقلوب او غير ذلك من السفر. هو بيكشف لك بس على الاشياء الغامضة الكلمات اللي مش مفهومة اعراب اثر حديث من النبي صلى الله عليه وسلم فسر به الآية مش كل التفسير بتشرط ان هي تربط لك السياق كامل. لكن ده دورك انت اثناء قراءة القرآن واثناء - ٠٠:٠١:٤٧

الصلوة. لزلك آآ كان دائمًا النبي صلى الله عليه وسلم آآ ولا سيما في الفروض لما كان يستفتح سورة كان بيتمها صلى الله عليه وسلم. كان بيتمها صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٢:٠٧

يعني لدرجة ان بعضهم قال هذا من المستحبات. انك انت استفتحت سورة تتم السورة. وانه كان نادرًا اذا قرأ بعض آيات من سورة ولم يتمها. الا بعض التواوفل ففكرة انك تاخد السورة تقرأها على بعضها دي بتفرق معك جدا ولا سيما لو انت قمت في قيام الليل خدت صورة العنكبوت وقرأتها على بعض - ٠٠:٠٢:١٨

لو خدت صورة آآ الانعام او خدت صورة الرعد تاخد الصورة بحيس انك انت بعد ما تزاكى السورة آية اية وتعيش مع تفاصيل آيات تعيش مع مجلد السورة على بعضها - ٠٠:٠٢:٣٩

فاحنا عايزين بس نستحضر تاني المعنى العام للصورة وجو الصورة في اخر مكة وشدة التعذيب والبحث عن مكان اخر ومقدمات سنجد في الصورة مقدمات واسارات كبيرة لقضية الهجرة وان لسه بنبحس عن مكان اخر بل زي ما هنشوف ان شاء الله ان بعد ما نخلص مجلس النهاردة هيبدأ الانتقال الى مخاطبة اهل الكتاب وكان في تهيئة ان احنا هنروح لمكان اخر - ٠٠:٠٢:٥٠

يوجد به اهل الكتاب وهندخل معارك اخرى جديدة. بالإضافة بعد معارك التعذيب والصبر والازى. هناك معارك على مستوى الشبهات ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن جو الصورة والبلاء والفتنة والثبات والمجاهدة. وبعضهم قال الاسراع بالامر بالمعرفة

والنهي عن المنكر والمسارعة في ذلك. ايا كان - 00:03:13

الموضوع المحوري لكن ده جو عام في الصورة فنستكمل والى ما دين اي تذكير ايضا للمؤمنين الذين يتلقون هذه الآيات ان كما ثبت ابراهيم عليه السلام وثبت لوط ثبت شعيب ايضا. احنا قلنا السورة - 00:03:35

نوح وخاصته خصت هنا في السورة ايه الخصيصة اللي جت في السورة مع سيدنا نوح الف سنة الا خمسين عاما. وبعد كده سيدنا ابراهيم ان هو الخصيصة المعينة اللي جت هنا في السورة ان هو بعد ما خرج من النار استمر في الدعوة - 00:03:52
ده لم يذكر الا في هذه السورة. وزاد في الكلام توضيحا. انما اخذتم من دون الله اوثانا. بعد كده انما اخذته من دون الله اوثانا. مودة بينكم في الحياة الدنيا بعد ما خرج - 00:04:10

من ان بعد ان جاءه الله من النار. وسيدنا لوط كانت الخصيصة المذكورة في هذه السورة تحديدا التفصيل ومدى آثار اشاعة الفاحشة والوصول انهم بيقطعوا السبيل ويأتون في نادיהם المنكر. هنا بدأ يحدس بعد التفصيل في الثالث قصص دي بدأ - 00:04:20
نوع من الاجمال كثير من اللي شرحوا قصص القرآن زي ما قلت لكم المرة اللي فاتت كان بيقول ان سورة العنكبوت بما ان هي من اواخر سور المكية دي غالبا كانت اخر سورة - 00:04:40

هذا القصص بهذه السورة لما نيجي نشوف القرآن المدني هنجد ان مستوى اخر من القصص. يعني لما تيجي تشوف مسلما اول اربع سور مدنين كبار سورة البقرة سورة ال عمران - 00:04:53

وسورة النساء وسورة المائدة. نوعية القصص اللي فيها عشان تفهم نوعية القصص القرآني في مكة ونوعية القصص القرآني في المدينة لما تيجي تشوف الصور دي. طبعا القرآن مليء بالصور المدنية الاخرى. يعني بعد ما تخلص دول سورتين طوال مكين وبعد كده الانفال والتوبة المدني. وبعد كده شوط - 00:05:08

من اول يونس اللي بعد التوبة لغاية الاحزاب قبل الاحزاب كل ده مكي بيتخيله بعض السور زي سورة النور سورة الحج على خلاف في الباقي يعني لكن دول الصورتين الایه المدنين اللي من هذا الشوط الطويل اللي من اول يونس لغاية - 00:05:27
اه السجدة اللي هي بعدها الاحزاب وبعدين تيجي السورة المدنية وبعد كده شوط طويل اخر مكي. وبيع ده كده بيجي الشوط المدني الطويل تاني ما بيقابناش اي شوط مدني طويل غير بعض الحاجات كده. يعني مسلما تلات صور ورا بعض محمد الفتح حجرات.
اطول شوط مدني بيقابل اللي حصل من اول - 00:05:47

الحادي عشر الجزء التمانية وعشرين. الحديد وجزء قد سمع لما تيجي تمر كده مهم انك تستحضر الخريطة دي في زهنك دايما شف نوعية القصص القرآني اللي جه في المدينة تجده مختلف. يعني لو خدنا نموذج الأربع سور اللي في الاول - 00:06:07
ما فيش اشارات بالتفصيل زي ما حصل لقصة بقى بالتفصيل بيجي سيدنا نوح وبعد كده بيجي سيدنا ابراهيم وبعد كده بيجي سيدنا لوط وبعد كده بيجي سيدنا شعيب وممکن ما بين - 00:06:22

Sidney نوح وسيدنا ابراهيم دي قصة هود وصالح. وبعد كده ممکن بالتفصيل بقى قصة سيدنا موسى. بل الاحاديث التي ذكرت في قصة بنی اسرائیل مع موسى عليه السلام في القرآن المدني بتختلف عن الاحاديس التي ذكرت في القرآن المکی. كنت اشرت لده واحنا بشرح سورة الاعراف - 00:06:32

ولذلك بيقال ان حصل اجمال هنا في سورة العنكبوت لأن كل القصص دي تم ذكرها قبل ذلك. يعني كل بقى المجمل اللي جاي هنجد ان اشارات سريعة جدا المدين وعدهن وسمودا في اية وقارون وفرعون وهامان في اية وخلاص الموضوع - 00:06:53
ليه؟ لأن صورة العنكبوت دي اخر صورة ذكرت القصد دي. بعد كده بتيجي اشارات سريعة يعني ممکن اية في سورة التوبة يعني ممکن تيجي اشارات سريعة في القرآن المدني لهذه القصة. لكن آثار القرآن المکی يعتبر ده ختام القصص - 00:07:08
ممکن يكون من آثار توجيهات ده ان كل القصص ده كانت النهاية في الغالب ما عدا بعض الحاجات زي سيدنا ابراهيم كانت النهاية في الغالب العام اللي بيهلل الامة باكمالها. لكن من بعد نزول الكتاب على موسى عليه السلام سم بعد ذلك نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وبينهما الانجيل على عيسى - 00:07:24

عليهم جميما افضل الصلاة واتم التسليم. ما عدش عذاب عام. اصبح هناك معاملة اخرى لهؤلاء الانبياء وهؤلاء وامهم تحتاج نوع اخر من القصص. لأن كان القصص اللي في المدينة بيتناسب مع احوالهم. ممكن يقص عليهم قصة هم عايشوها زي غزوة بدر في الانفال او غزوة تبوك في - 00:07:44

توبه او غزوة احد في ال عمران او الاحزاب الخندق. يعني بيقص عليهم احداث هم عايشوها طيب والى مضي انا تجد اشاره سريعة اخاهم شعيبا والتفصيل في قصة شعيب ذكرناه في سورة الاعراف وبعض المفسرين ذكر هل سيدنا شعيب ارسل الى الى آآآ - 00:08:05

قومين ولا الى قوم آآ يعني نوع واحد من الاقوام ولا الى قومين هل اصحاب الايكة هم مدین ولا مختلفين؟ خلاف ما بين اهل آآ السير اللي بيتحدثوا في هذه - 00:08:22

القصة يعني والخلاف ذكره ابن كثير والى مدین اخاهم شعيبا فقال بادرهم بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر دعوة الانبياء كلها واحدة الى دعوة التوحيد. هنا قالوا جاءت آآ الفاء زي ما بيوقع اشار الى الاسراع في الدعوة الاسراع في - 00:08:32

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واللقاء بيقول هذا من المعاني المحورية في السورة. الاسراع في الامر على الوف والنهي عن المنكر. فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر. المفسرين - 00:08:52

مع كلمة وارجو اليوم الآخر. قالوا الرجاء ببيجي معنى آآ شيء انسان بيتمناه مع ان غالب المفسرين قالوا ارجوا اليوم الآخر اي معناها خافوا اليوم الآخر. فبعضهم قال لا الرجاء لا يأتي في اللغة بمعنى الخوف - 00:09:02

وهو لا يأتي ويتحمل ذلك السياق يسمح بذلك. وقام قال لا رجل اليوم الآخر مش معناها خوف اليوم الآخر. معناه توقعوا زي ما اشار القاسي الى حدوس اليوم الآخر. فاللي بيتوقع شيء كأنه بيرجوه فيخاف منه. انا متوقع ان فيه امتحانات تحدي. متوقع يعني فليكن منكم اليوم الآخر على بال - 00:09:19

او مش بس مسألة التوقع قالوا لا احنا ممكن نحط كلمة لان الرجاء ببيجي ايه مع الشيء المحبب ممكن نحط كلمة وتكون هي اللي محدوفة مسلا النجاة اليوم الآخر يعني عشان كل ده ليه؟ عشان هم عايزين يقولوا ان الرجاء لا يأتي بمعنى الخوف. ومنهم من قال لا الامر اوسع من ذلك والرجاء بمعنى الخوف - 00:09:41

يعني سيدنا شعيب هنا التقاط ان الازمة عندهم في حب المال والتطفييف في المكيال. والفساد الاقتصادي اللي كان بيعم المدين سببه تعظيم الدنيا وعدم خوف من اليوم الآخر انا شايف ان ده ده الحل المركزي للمشكلة. نحط قوانين ونحط آآ شريعة ونضبط السوق وكل ده لكن فيه نقطة مهمة في - 00:10:03

اصلاح بت الخوف من اليوم الآخر في قلوب الناس. وان كل ما اليوم الآخر آآ نسبة الخوف من اليوم الآخر بتقل داخل الانسان بيزيد تلقائيا حب الدنيا والتمسك بالدنيا وسيدنا شعيب هنا بيقدم لهم الحل بسبب الفساد الاقتصادي المنتشر - 00:10:28
وارجو اليوم الآخر ولا تعثروا في الارض مفسدين. بعضهم قال العثو هو هو الفساد. يعني حتى قالوا يعني ايه ولا تعثروا في الارض المصيب دي زي بالزبط اجلس قاعدا. هيا هيا. فغاير في الكلمات آآ من باب بس ان يعطي نوع من البلاغة. لا يستعمل نفس الالفاظ. ما قالش ولا تفسدوا في الارض - 00:10:46

بعضهم قال لا تعثروا في الارض مفسدين. انتم تتعمدون الفساد. الفساد مش بيحصل غصب عنه انتم متعمدين الفساد طيب لما واحد يسمع كلمة النبي بيقول لقومه ما تفسدوش في الارض - 00:11:06

انت متتصور هم يكونوا بيعملوا ايه؟ ايه الفساد اللي هم يعني هم بيعملوا ايه؟ بيكسرموا الشوارع والاسفلت بيعملوا مطبات زي اللي بنشوفها كده بوز العفش مسلا يعني بيعملوا ايه؟ ايه الفساد اللي في الارض اللي بيعملوه؟ يعني تقعد تتصور بيقطعوا الشجر مسلا - 00:11:22

بيهدوا البيوت. يعني ايه الفساد اللي سيدنا شعيب يستعمل معه لفظ لا تعثروا مفسدين واكد عليه. ايه الفساد ده؟ يعني ايه الفساد

بيعملوا ايه وتفاجأ ان مجرد معاملات مالية محمرة انت ممكش شايفها فيها نوع من الحرية. دي حرية اقتصادية والسوق بيرتب نفسه

- 00:11:38

هم عندهم تطوير في المكيال بيحطوا تعاملات بالربا هم احرار. سمي نبى الله شعيب سمى ذلك افسادا في الارض. بل سماه افساد ونهام عندهم. يبقى احنا محتاجين نوزع ما هو مفهوم الفساد. القرآن بيعطيك نظرة جديدة للمفاهيم. زي ما بيكلمل عن - 00:11:58 مفهوم الرب ومفهوم زي ما اتكلمنا فيه درس آآ الشكاليات اللي هو آآ اعادة ضبط. ازاي القرآن بيعيد ضبط المصطلحات عندك فازاي القرآن بيعيد زي ما اتكلمنا على مفهوم مسلا تعقلون في القرآن. وايه هو العقل - 00:12:19

فكذلك مفهوم الاسداد لما في اول سورة البقرة عندما قال المؤمنون للمنافقين لا تفسدوا في الارض المنافقين قالوا انما نحن مصلحون. هو المنافقين كانوا بيعملوا ايه في المدينة في الوقت ده؟ كان عندهم افساد في مسألة الولاء والبراء كان بيروحو لليهود - 00:12:36

ديوان اليهود على المؤمنين ده افساد يعني آآ شف الاسداد جه في القرآن دي محتاجة ختمة تتبع كلمة الاسداد جاءت مع آآ اي نوع من المعاصي تجد مع آآ العكس الولاء والبراء انه بيتولى اهل الفجور واهل الكفر ويتبرأ من اهل الايمان. تجد هنا مع المعاملات المالية المحمرة - 00:12:56

فيالتالي احنا عشان نصلح في الارض احنا محتاجين نصح عقائد الناس ومحاجين نصح معاملات الناس. ده الاصلاح. لذلك سيدنا شعيب قال لهم لما قال لهم هنا ما تبزلوش قل لهم في سورة آآ هود ان اريد الا اصلاح ما استطعت - 00:13:18 يبقى مفهوم الاصلاح مفهوم واسع. مش مجرد شوية بنایات بتتعمل وده يبقى مصلح الاصلاح هو اقامة الناس على شرع الله سبحانه وتعالى. فسيدنا شعيب يقول لهم هنا ان ما تفعلونه ده دخل اقتصادي ده فساد - 00:13:35

يعني زي ما سيدنا ابراهيم زكرنا سيدنا ابراهيم واجه عقيدة فاسدة متشبّثة ومتماسكة ومعقدة قضية الاوثان وسيدنا لوط تاجه الفاحشة اللي استقرت وبقت متشابكة ومعقدة وبقت اشبه بسيستم بنظام موجود. ايضاً شعيب واجه النظام المالي المحرر - 00:13:51

ودي قصة دلوقتي في عالمنا الان. عشان تقرأ قصة نشأة بقى البنك المركزي والقروض والربا وتعامل اليهود من قبل واستمرار ده الان واحتياط الاموال ده قصة ده يحتاج لمتخصصين عشان يبيّنوا هذا العوار وهذا الفساد. لسة النهاردة آآ تعرض احد العلماء المتخصصين في المعاملات المالية - 00:14:11

في باكستان دكتور محمد تقيل العثماني لمحاولة اغتيال آآ انجاه الله منها وان كان قتل احد المسلمين اسأل الله ان يرحمه من الشهداء مش عارف ليه فيه تركيز لأن فيه آآ شبه القارة الهندية مليئة بالعلماء المتخصصين في المعاملات المالية تحديدا - 00:14:35 دي دي تقريبا في خلال شهر. تاني محاولة اغتيال بعض العلماء هناك فمسألة مهم ان يبقى عندنا ناس آآ متخصصين في هذه المجالات. المعاملات المالية المباحة اللي اباحثتها الشريعة وبيان - 00:14:51

اختار المعاملات المالية المحمرة. وعدم الرضوخ لنظام المال العالمي ولا تعثروا في الارض مفسدين. طبعاً هم هنا لقوا ان سيدنا شعيب مش بس بيطلب منهم دين لا يتدخل في تفاصيل الحياة. ده بيطلب منهم دين - 00:15:07

هيتدخل في تفاصيل حياتهم. ده دين مش مجرد كلمة ونقولها وخلاص. زي ما قريش قالت للنبي صلى الله عليه وسلم لو كانت كلمة لقلنهاها. ده بيفاجئنا سيدنا شعيب بيطالبهم بقضايا هتغير من تفاصيل حياتهم. قال اصالاتك تأمرك ان نترك ما يعبد ابااؤنا او ان ن فعل في اموالنا ما نشاء - 00:15:22

عايزين نقولوا ايه طب ما تخليها على قد الصلاة. ليه الصلاة تستتبع اعمال اخرى. طب ما تخليها على قد صلاة وخلاص. ليه صلاتك بتنتقل وبتتعدى الى السوق وبتتعدى الى المعاملات - 00:15:42

ليه؟ فكذبوا. لا احنا مش موافقين على الدين ده. احنا عايزين دين ما يتدخلش ما يقلبش النظام المالي بتاعنا وهنا نفهم لما يجي حد يقول ايه بتحصل نقاشات كتير يقول لك هو الوقتي مسلا لما يحصل آآ غزو البلاد للمسلمين - 00:15:58

يقول لك اصل دي هم مش قصدتهم ان هم يحاربوا الدين الاسلامي. ده هم مسلا عايزيين النفط لو هم هدفهم مادي فده ما نقولش ما نسميهاش حرب دينية. يا جماعة كل الاصول الافكار الخاطئة بترجع للشيطان. احنا قاتلوا اولياء الشيطان - 00:16:17
 فهو ممكن الشيطان يدخل من باب الكبر. ممكن يدخل من المال. ممكن يعني ممكن يدخل من اي مدخل.
 ففي الاخر الدين خط مخالف لكل ده. يعني اذا كان دينهم لا يشمل المعاملات المالية فاحنا دينا بيشمل المعاملات المالية. فلما حد بيقدم معاملة مالية مخالفة للشرعية بتاعتنا - 00:16:32

وهو عنده مش متضمنة ضمن الدين احنا بنقول له انت كده بتتأسر على الدين بتاعنا. بيقول لك ليه؟ ده ما لوش علاقة بالدين. ما احنا دينا شامل لا الدين الاسلامي دين شامل متداخل - 00:16:52

فكذبوه فاعرضوا فاخذتهم الرجلفة فاصبحوا في دارهم جاثمين هنا ذكر القصة ذكرت اجمالا زي ما ذكرت لان تم ذكرها بالتفصيل في اكتر من سورة ولا سيما سورة الاعراف وسورة هود هو خطيب الانبياء - 00:17:04

شعيب عليه السلام فكذبوه فاخذته مرجة فاصبحوا في دارهم جاثمين. الرجفة العلماء اختلفوا لان المنصوص عليه ان اخذتهم الصيحة قبل كده القرآن. فهل الرجفة هي الصيحة؟ بعض العلماء؟ قال نعم. وسميت مرة وسيلة العذاب اللي هي كانت صيحة ومر باثر - 00:17:21

عذاب ان رجفت قلوبهم رجفة للترب والخوف. فكانت هذه الصيحة سببا لرجف قلوبهم. بعضهم قال لأن ده هم عوقبوا الرجفة معاناها في اللغة الاهتزاز والزلزلة. فعوقبوا بصيحة وعوقبوا بزلزال في الارض. وبعضهم قال لأن ده الزلزال اللي حصل في الارض هو من اثر الصيحة - 00:17:42

عشان كده ربنا مرة سمي العذاب صيحة ومرة سمي رشفة. فايا كان عشان لو قرأت ان ما هو عذاب قوم شعيب. فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الجسم هو الالتصاق بالارض الذي لا يكون فيه روح ولا يستطيع ان يقوم ويقال على الدواب والطيور حينما تلتصق بالارض ولا تستطيع ان تقوم - 00:18:02

فاصبحوا كالانعام ملتصقين بالارض لا رح فيه من الخوف والفزع. واهلكوا اهلكهم الله سبحانه وتعالى. فاصبحوا في دارهم جاثمين بعد كده بيتنقل القرآن الى قصة واخرى لكن هنا القرآن هنا في سورة العنكبوت هيبدأ يذكر اجماليات بعد كده محمل القصة وعدا وثمنودا - 00:18:22

يبقى اذا كل سورة لها محاور بتركز عليها. وكل سورة لها احيانا ترتيب مختلف. فيه صور بتراعي الترتيب الزمني وفي صور بتراعي التركيز على قضايا معينة اللي متناسبة مع محور السور. وذكرنا ده اكتر من مرة. ازاي ان الصورة هنا بتركز على قصة - 00:18:43
 مختلفة او جزء من القصة مختلف عن الجزء الآخر اللي تكلمت عنه قصة اخرى هنا بدأ الكلام على العذاب ونذول العذاب على الاقواام التي كذبت. وكان سبب نذول العذاب آآ الذنوب - 00:19:02

يبقى اذا كان لغاية قصة شعيب ممكن قصة شعيب تدخل في القسم الاول او في القسم الثاني. لأن هي ذكرت يعني في ايتيين لا هي محمل ولا هي مفصلة الجزء الاول اللي هو قصة نوح وابراهيم ولوط بيtalk عن ثبات الانبياء في مواجهة الفتنة المنتشرة - 00:19:18

وطول فترة البلاء زي سيدنا نوح. او عظم البلاء زي سيدنا آآ ابراهيم وثباته. وازاي ان سيدنا لوطن راحل لوحده يقوم مجتمع فيه فالجزء الاول وده مهم جدا في السورة - 00:19:35

عايزكم بس معلش ركزوا معي تاني. احنا عندنا قصص الانبياء اللي جت الشوط العنكبوت ورا بعضها. ثلاثة مفصلين والباقي محمل. الجزء الاول بيفرد على عشان تفهم الموضوع اقرأ اول ايتيين في السورة - 00:19:50

الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفتنون. بعد كده اية ولقد فتنا وبعد كده ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون. بدأت السورة بنوعين - 00:20:05

من الحسابات خاطئة. واحنا قاتلنا السورة ب تعالج الاوهام والحسابات الخاطئة. سواء عند المؤمنين او سواء عند الكافرين. الجزء الاول

من القصص القرآني بيرد على الاول اياك ان تظن ان الطريق لنصرة الدين ومفروش بالورد. فقد واجه نوح وواجه ابراهيم وواجه لوط. ده بترد على الحسبان الاول - 00:20:15

الحسبان الثاني اللي هو محاسب الذين يعملون السيئات اي يسبقون مهما اتوا من قوة الله قادر على ان يدمرهم ده الجزء الثاني من القصص وسورة العنكبوت الجزء الثاني بيتكلم على مهما اتوا من قوة اهلکهم الله سبحانه وتعالى. ولم تغنى عنهم قوتهم شيئا. فكانت حساباتهم - 00:20:35

ان هو هيسبق ده وهم لزلك نفس الكلمة ام حسب الذين يعملون السيئات اي يسبقون جت تاني وما كانوا سابقين. يبقى الجزء الثاني من القصص بيرد على الحسبان الآخر. واضح؟ واضح الفكرة؟ وده من اعجاز القرآن - 00:20:59

وده من اعجاز القرآن انه ماشي بهذا الترتيب هنا بدأنا نوع اخر من القصص محمل ويبين انه كان عندهم قوة وكان عندهم بصيرة وكان عندهم علم وكان عندهم سلطان وكان عندهم ادوات معينة الادوات دي كانوا يظنون ان هذه الادوات ستمنعهم من نزول العذاب. ولكن كل هذا - 00:21:17

القوة سلطان علم مال اتباع بصيرة في الدنيا كل ده كان كخيوط العنكبوت لم يمنعهم من عذاب الله وعادا وثموا وقد تبين لكم من مساكنهم. تبين لكم اما تبين لكم ان الله عذبهم او تبين لكم مدى الحضارة اللي كانوا فيها - 00:21:41

يعني تبين لكم ان بلغوا من الحضارة ما بلغوا ثم لم تغنى عنهم شيئا عاد في الجنوب وسمود في الشمال مدائن صالح في الشمال. اللي الوقتي بيتعمل فيها حفلات بدل ما تكون مكان للعبرة. والعزبة - 00:22:05

وعادا وثموا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم. يبقى لو خدنا معنى تبين لكم مساكنهم مدى قوتهم. القوة. ينحتون من الجبال بيوتا امنين وفارهين وزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:22:22

فصدهم عن السبيل زين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. يعني ايه كانوا مستبصرين بعضهم قال كانوا اهل بصيرة في الدنيا يعني في الدنيا ناصحين جدا ومتقدمين جدا في الدنيا - 00:22:40

ومبحس التاريخي بتاع مدى التقدم الحضاري عند عاد حتى تحديدا في الجنوب والبحث في الصحراء الربع الخالي. فيه كلام كتير ومنها ممكن يصل الى حد الاساطير يعني لكن هم في الاخر اثبت الله لهم سبحانه وتعالى انهم كانوا اصحاب قوة - 00:22:57

يعني تخيل لما واحد عايز يسكن لاجار قديم ولا جديد بقى ولا الكلام ده. اطلع على الجبل انحثونا من الجبال بيوتا فارهين يعني مش بس امنين لأكمان فريقين ويزبطة الاساس. شف القوة يعني وصلوا لمرحلة ان هو ظن اهلها انهم قادرون عليها - 00:23:14

تحس ان هو متمكن في الارض يفعل فيها ما يشاء يبقى قلنا كانوا مستبصرين بعضهم قال كانوا اهل كانوا اهل بصيرة في الدنيا. زي بالزبطة الصورة اللي جت بعضها على طول سورة الروم. ولكن اكتر الناس لا يعلمون يعلمون - 00:23:35

اظهرا من الحياة الدنيا. كانوا اهل علم بظاهر الحياة الدنيا. وبعضهم قال كانوا مستبصرين اي كانوا يعلمون ان الانبياء على حق.

ولكن اعرضوا زي صورة وصلت اللي فيها فصولت اللي فيها تفصيل الایات وان الایات كانت واضحة. فجاء فيها فاستحبوا العمى على الهدى - 00:23:50

يعني عرفوا الحق بس قالوا احنا مش عايزين الحق زي الصورة اللي قبلها ايضا على طول سورة القصص. وقالوا ان نتبع الهدى معك. احنا عارفين ان انت معك الهدى. بس احنا خايفين نتخطف من ارضنا. فالمانع مش مانع عقلی - 00:24:09

المانع نفسي من اتباعك فهنا وكانوا مستبصرين بعضهم قال انه كانوا يعلمون ان الانبياء على حق. فقال بعض المفسرين فهي بمثابة قوله سبحانه وتعالى وحدوا بها استيقنتها سورة النمل يبقى لو قلنا المعنى الاول وكانوا مستبصرين اي كانوا اهل بصيرة في الدنيا وفهم في الدنيا يبقى وزين لهم الشيطان اعمالهم زين لهم الشيطان تقدمهم - 00:24:23

الدنيوي فكان هذا التقدم الدنيوي سببا لاعراضهم عن سبيل الله زي بالزبطة خواتيم آآ غافل فرحا بما عنده من العلم. والزمخشري في الآية دي ابدع سورة غفران المفصل ازي ان العلم الدنيوي ممكن يصرف الناس عن السير في طريق الانبياء - 00:24:51

طيب هنا هنلاحز ان الایات من بعد وعد وثموا بتتكلم على قوتهم وان هم كانوا اهل قوة وهذه القوة لم تمنعهم من نزول العذاب

وقارون وفرعون وهامان. انضموا مع بعض على طول. ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكثروا في الأرض. اتكلم على الكبر اللي كانوا فيه. وما - 00:25:12

كانوا سابقين. قلنا ده الوهم الاول اللي ذكر في السورة ان يسبقونا بعضهم قال ليه هنا قدم قارون يعني ليه هنا قدم كورونا؟ في حين ان في سورة غافر قدم فرعون وهامان وقارون. اللالوسي وان كان ما ربطهاش في سورة غافر قال هنا تقديم قارون تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لأن قارون كان من قوم - 00:25:34

موسى صلى الله عليه. فكان احق الناس ان يؤمن. لكنه استغل ذلك في الافساد وكان نزول العذاب يسبق به زي تبت يدا ابي لهب وتب. انت عم النبي وتعلم آآ خلقه وتعلم انه الصادق الامين - 00:25:57

في العذاب قدم قارون لانه كان احق ان يؤمن انه كان احق بالایمان وقالوا ان ده فيه تسلية ايمان آآ تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم عن قومه الذين اعرضوا ولم يؤمنوا - 00:26:15

وقارون وفرعون وهامان. وده مهم جدا ان ممكن واحد يقول طب هو قارون عمل ايه وفرعون تجبر وطغى وهامان كان وزيره اللي بينفذ له التعليمات. طب قارون عمل ايه؟ قانون سخر ما له في الصد عن سبيل الله - 00:26:31

وكان من قوم موسى ولم يسخر هذه القوة في نصرة الدين. فخسفنا به وبدار الأرض. ولسه قارون في الصورة اللي قبلها على طول. في سورة القصص وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات. يعني كانت الدنيا عندهم واضحة. يعني الاعراض لم يكن بسبب مانع عدم وضوح الحجة او عدم بلاغ - 00:26:48

ولقد جاءه موسى بالبيانات فاستكثروا في الأرض الالف والسين والتاء على بابها من الطلب. اي طلب الكبر والبغى والعلو في الأرض.

يعني مش بس كان بيتكبر ده كان بيطلب مواطن الكبر - 00:27:07

والبغى والعدوان فاستكثروا في الأرض. طب وبعددين؟ اين قصور قارون المفاتيح الكنوز وain كلام آآ فرعون وain الصرح الذي بناه هامان خسف به وما كانوا سابقين. اي وما كانوا فائتين من العذاب. وده قول جمهور المفسرين. ايها ما كانوا فائتين من عذاب الله. اي وما كانوا معجزين الله سبحانه وتعالى - 00:27:22

بعضهم قال ذكرنا ابن عطية كان معنا غريب شوية قال وما كانوا سابقين في الكفر فقد سبّهم غيرهم. عايز يقول يعني بالمعنى كما كفر هؤلاء كفر من قبلهم. وكما ان الله اهلك من قبلهم فقد اهلك هؤلاء. ومضى مثل الاولين يعني. يعني صاروا على سير - 00:27:48

على نهج السابقين في الكفر فاهمكم الله كما اهلك السابقين. وخضم كالذي خاضوا لكن معنا الاشهر وما كانوا سابقين عشان يرتبط باول السورة اي يسبقونا طيب ناس كانوا متقدمين في الدنيا وناس كانوا عندهم قصور وناس كانوا عندهم كنوز وناس كانوا بنوا دولة - 00:28:08

فرعون بنى دولة عميقة عزيمة فيها جانب اعلامي زي السحر وفيها وزير وآآ قدر يبسّط نفوذه طب ايه سبب اهلاكم؟ يعني ايه سبب اهلاك كل هؤلاء؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى فكلا اخذنا بذنبه. دي نقطة مهمة جدا كلمة دهي - 00:28:30

بتغييب عن كثير من يتكلموا في آآ التحليل التاريخي. والتفسير التاريخي. وما هي اسباب صعوبة النهوض الاممي بيففل هزا الجانب جانب الزنوب. نعم قد لا يكون هو الجانب الاوحد كما اشار اشارة ود في قول الله سبحانه وتعالى وما كان ربك ليهلك - 00:28:51

بتقول من واهلهها مصلحون. واكثر من مفسر اشار الى معنى ان الله لا يهلك دولة الكفر لو كانت عادلة. وان الكفر فقط في حد ذاته ليس سببا في الاهلاك لكن الذنوب بمجموعها زي الفاحشة وزي التطفييف قد تكون سببا في اهلاك الاقوام - 00:29:11

فكلمة فكولا اخذنا بذنبه بتغييب عن كثير من يتكلمون في تفسير التاريخ. لذلك لما نشأ مصطلح التفسير الاسلامي للتاريخ يعني الاسلام له نظرة في التاريخ. لماذا اهلكت هذه الامة؟ ولماذا سقطت هذه الحضارة؟ كل ممکن المحللين اللي ما بينطلقش من - 00:29:28

الدين بيتكلم باسمه واسباب الدنيا فقط ما بيتجبش سيرة ان ده ذنب وان ممکن دي تكون عقوبة وان آآ ده عذاب او مسلا فشت فيهم

الاوجاع والاسقام التي لم تكن في اسلافهم ما يقولش ده - 00:29:48

ما ينسبش الامراض اللي بتتنشأ جديدة حديس يا معاشر المواجهين خمس آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحذر المواجهين من هذه الخمس الحال واستعذ ان يدركوه فالشاهد ان التفسير الاسلامي للتاريخ بيختلف. واحنا عندنا القرآن بيوضحها بكل يعني بيزكرها بكل وضوح وصراحة كان سبب اهلاكه ليس - 00:30:01

في فهفهم للدنيا وليس نقاصا في الحضارة ونقاصا في البنيان. ولكن فكلا اخذنا بذنبه. واللي ابدع ايضا في شرح الفكرة دي للبراهيم السكران في كتاب مآلات الخطاب المدني. اتكلم على الخطاب المعارض للنبياء - 00:30:25

وازاي ان كان عندهم نوع من التقدم الدنوي وبالرغم من ذلك اهلكهم الله سبحانه وتعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - 00:30:41

بسريعة كده الحاصل في خلاف هل ده عزاب قوم عاد ولی عزاب قوم شعيب قصدي عذاب قوم لوط بعض الناس قالوا الحاصل هنا ده عذاب قوم لوط. وده اللي ذكر قبل كده في القرآن وده اختاره الطبرى. وبعضهم قال لأن الحاصل هنا المقصود به عذاب قوم - 00:30:57

لانه لوط ذكر عذابهم بالتفصيل. لكن من اول عاد ما ذكرش العذاب نوعه. فلما نيجي نشوف كده سورة العنكبوت قالت وعادا وثمودا وقارون وفرعون وهامان قالت الخمسة دول. والآلية دي ذكرت اربع الوان من العذاب. بنفس الترتيب. قالوا الحاصل لعاد - 00:31:21

والصيحة لتموت وخسفنا قارون واغرقنا فرعون وهامان. فقالوا عشان يكون نفس السياق ماشي مع السورة. فهيختار اللي هيختار القول ده وده ابن عاشور وغيره من المتأخرین رجح المعنى ده. قال يبقى حاصل عاد. والصايحة ثمود. وخسفنا قارون واغرقنا فرعون وهامان. الخس - 00:31:44

والاغراق ما فيش فيه خلاف بين المفسرين لكن الحاصل بعضهم قال لوط وبعضهم قال عاد وصيحة بعضهم قال شعيب وبعضهم قال ثمود زي ما قلت لكم المعنى اللي رجحه المعاشور وغيره اشبه بالسياق. ان من اول عاد لم يذكر تفاصيل العذاب. فتجتمعه في اية - 00:32:04

مركيzin معی انا عایزکم عشان کده یبقی معکم مصحف عشان یبقی من اول وعادا وثمودا وبعد کده وقارون وفرعون وهامان. فرعون وهامان اغرقهم الله قارون وخسف الله به الارض وبعد کده ثمود الصيحة وعاد حاصله - 00:32:26

ومنهم من اخذته الصيحة فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفن بالارض ومنهم من امرک الآية دي من المعانی اللي يعني ولله المثل الاعلى عایزک تستحضر معنی کده - 00:32:44

الكون کونه يعني ربنا اراد انه يهلكم بريح قادر اراد ان يهلكهم بشوية طوب هو قادر. اراد انه يقصد عليهم يسقط عليهم کسفا من السماء يفعل ما يشاء. اراد انه یزلزل الارض وي فعل ما الارض ارضه والسماء سماء - 00:32:58

والريح ملكه سبحانه وتعالى. يفعل ما يشاء. يعني الآية دي فيها كمية يقين يسكن في قلب المؤمن مش طبيعي. يعني استحضار ان انت عايش في ملکوت الله بكل بساطة منهم من اخذته الصيحة ومنهم من آآ منهم من ارسلنا عليه حاصبا ربنا قال لي طوب اتحرك اللي على الارض ويتحول الى - 00:33:13

قتابل توجه فيها تو ريح عزيم او صيحة جند من جنود الملك مجرد بس ان هو بصوت ينادي بصوت فيموتوا او يأمر الله الارض ان تتحرك ان ليه الارض اللي كانت تحت قصور قارون هي اللي اتخصمت - 00:33:37

الثاني بقى اللي بيحلل بعيد عن الدين واصل دي كان فيها مش عارف القشرة الارضية كانت بتتمر بشوية برد ولا حاجة. ويقعد يحللها. ربنا بيقول فخسفنا به وبداره الارض ارضه سبحانه وتعالى - 00:33:55

يعني يملك سبحانه وتعالى ان يأمر الارض تحديدا هذه ان تتحرك وان تخسف انه يأمر البحر ان ينشق فينشق وبعدين يعدي سيدنا موسى ويعدي بنى بنو اسرائيل يعبرون البحر وسيدنا موسى من فرط يعني خوفه على بنى اسرائيل وخايف ان فرعون يدركه عايز بسرعه يضرب البحر عشان يرجع عشان فرعون ما يدخلش - 00:34:09

طريق اليبس. فربنا بيقول له ايه؟ واترك البحر رهوا انت انهم جند مغرقون. كل شيء بترتيب من ربنا سبحانه وتعالى الجميلة جدا في سورة الدخان. انت مش ضربت البحر وانشقوا طريق ييسا ومريت؟ سبها. هو ربنا بيستدرجهم عشان يمشوا هو لذلك - [00:34:38](#)
الاثر المشهور اللي ذكره الطبرى في سيرية من فرعون قال لقد فرق البحر خوفا مني هو عايز يقنع جنوده ما هو جنوده لقوا البحر اتشقه قال له يا عم انت رايح فين - [00:35:00](#)

ما تشووفش قال لهم لأ ما هو انا مش انا ريكم الاعلى. ده تبعي خلاص طب خش دخل وراه اضل فرعون قومه وما هزا يعني فعلا مش ممكن يعني ما فييش اليه منكم رجل رشيد - 00:35:11

ما انتم طول عمركم عايشين اعضاء عمر ما فرعون عملها طول عمركم عايشين وجنبكم بحار الابيض المتوسط وهنا البحر الاحمر عمر ما فرعون عملها يعني يعني ليه الوقتي حصل ؟ - 00:35:27

لكن بتقديرى من الله اغرقهم الله سبحانه وتعالى. يشق البحر وقتما يشاء ويرجع البحر وقتما يشاء سبحانه وتعالى. الكون كونه يفعل فيه ما يشاء والله جنود السموات والارض الالية دي تنزل في وضع صلح الحديبية وانت قاعد ليه بيحصل كده وليه ما نعطى الدنيا في ديننا؟ فالالية تقول لك - 00:35:39

انت ما تمسكش بالك الامر اكبر من اللحزة اللي انت عايشها ما تخليش معايشتك للاحداث الصغيرة وللتتفاصيل تنسى الامر ده. والله جنود السماوات والارض. وكان الله عليما حكيمـا. وكان الله -00:36:02-

عزيزا حكيم. سورة الفاتحة و منهم من خسفنا به الارض و منهم من اغرقنا و ما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون ان دايما جه التركيز ان هم كانوا بعد ما جاءتهم البيانات اي اعرضوا بعد ما عرفوا الحق. عرفوا الحق - [00:36:17](#)

العقيدة او يأتي المثل بعد تهيئة القلب وتهيئة العقل وتهيئة النفس - [00:36:36](#)

ومن اجمل الامثلة اللي الواحد بيحبها مسال سورة غافر المجادلة اللي بتحدس من اول لحظة ما يجادل في ايات الله للذين كفروا
وقال حميم اصلا كلها مليانة مجادلة ونقاش ونموزج اللي جه في مؤمن في سورة غافر مؤمن ال فرعون انكلمنا على ده في سورة
غفر قبل كده - 00:36:54

ومتى ينصر الله اولياءه؟ كلمة انا لننصر رسالنا جاءت في الوقت المناسب. بعد البداية والتهيئة واللي بيطوف حوالين العرش
ويسبحون بحمد الله والجنود السماوات والارض. وبعد كده نموذج للي بيجادل وكادوا ان يفتكوا به ثم نجاه الله منهم - 00:37:12
فوقاه الله سينات ومكروا ثم ادخلهم الله النار ثم يحتاجون في النار فيعرض المستكبرون عن المستضعفين فيتجهوا جميعا الى
الملائكة يدعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال اخر مشهد بتسممه صيحات المستكبرين
- 00:37:32

المستضعفين في النار. صيحات فرعون وهامان وجندوه في النار عندما تسمع هذا المشهد تقع هذه الاية في موقعها. انا لننصر رسالنا حينما تسمعها في هذه اللحظة تقول حقا اللي بيصدق كلام ربنا. مش اللي لازم يشوف بعينه. اللي بيصدق يقول فعلا - 00:37:52
ليه ؟ انا شايف فرعون في النار شايفها مان في النار اقول فعلا انا لننصر الاسلام. وبعد ما السورة بدأت باحذب الناس ويتركن يقولوا امنا والجهد اللي هيواجهه اهل الایمان اذا استمروا ثابتين على ايمانهم - 00:38:11

تستحضر هذا المثل - 00:38:27

في هذه اللحظة تحديداً بعدما رأيت أهلاً كـ قوم نوح والهب قوم لوط وأهلاً كـ عاد وثمود وأهلاً كـ قارون وفرعون بعد ما شهدت كل هذه المشاهد بقلبك وايقنت بها - 00:38:49

ورينا يقول لك مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخاذ البيت. المثل جه في الوقت المناسب بعد ما القلب تهيأ وده

مهم جدا نتعلم من اسلوب القرآن - 00:39:07

ان القرآن ما بدأش بالحقيقة دي. ما بدأش بسورة غافر انا لننصر رسالنا. ما بدأش سورة العنكبوت بالمثل. هيأ القلب وذكر امسلة من التاريخ واضحة ومساكنها موجودة وبعدين ذكر المثل - 00:39:21

مهم تهيئه القلب لتلقي الحقائق تهيئة العقل والفكر والقلب لتلقي الحقيقة القرآنية مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء ربنا هنا ما قالش مثل الكافرين اسمي موصول جه الذين يبقى هنا المعنى اللي جه بعد الذين ده مقصود - 00:39:35

يعني ربنا ما قالش مثل الذين ظلموا. ما قالش مثل الذين كفروا. ما قالش مثل الكافرين. ما قالش مثل المشركين. المثل الذين ايه؟ معنى معين وهو التكفل التكفل في ان يبحث عنولي له من دون الله. اتخاذوا فيها تكفل - 00:39:58

وبحث بحث عنولي اللي هو الناصر اصل من الاصول معنى الولي والولاية القرب ان يكون بجوارك ينصرك. اذا احتجت اليه. فكانوا ببيحثوا عن قوة وعن ناصر من دون الله. ليه؟ طب ما يطلبوش من ربنا ليه؟ فما ظنك برب العالمين؟ ليه؟ ما بتروحوش لربنا ليه؟ عارفين ان ولاية - 00:40:17

الله لهم تتطلب العبادة. تتطلب ان يبتعدوا عن الاوزان. ان الا يطففوا في المكيال. يقول لك لأ. هذه الولاية اية لها ثمن لا نريد ان ندفعه ثم يدفعون ثمن الولاية اخرى - 00:40:42

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يبقى المثل اللي هنا بيتركز على لحظة التعب في البحث عن قوة تنصرهم من دون الله تاني يبقى المسل هنا بيتركز على ايه؟ مش بيتركز على مسلا نوعية الاصنام. لأن بيتركز على مدى التعب - 00:40:59

المبذول منهم في البحث عن قوة تتولاهم وتنصرهم من دون الله في مقابل التعب الذي بذله اهل الایمان في نصرة دين الله ربنا يقول بقى التعب المقابل ده مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. في زمنهم ممكن يكون الاولياء - 00:41:19
الاصنام ممكن تكون الاولياء طاعة فرعون. ممكن تكون الاولياء في زماننا العلم فتننة العلم. فتننة السلطان. فتننة المال. فتننة الاتباع. اي فتننة. ممكن هنا الاسقطات بتاعها على واقعنا. الاولياء دي تتحط مكانها - 00:41:41

اي كانت الفتنة فكل من حاول يعني مسلا اليهود وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. هو لجا الى حصونها لم يلجا الى الله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يبقى النص الاول عشان نعرف التشبيه بيتكلم عن ايه - 00:41:59

اللي هيشبه يعني ربنا بيشبه لنا ايه؟ بيشبه لنا جهد اهل الباطل في البحث عن قوة تنصرهم من دون الله. سواء تحصيل علم دنيوي معين عشان آظن بيبدو انهم قادرولن عليها. وان هو يتمكن من الاسباب وانه ليس في حاجة الى الله. وانه هيعتقد انه هيكتشف سر الحياة وسر المرض ويعالج كل الامراض - 00:42:16

والانسان يكون مخدل ولا يحتاج الى ان يلجا الى الله في شيء. وهم عايشين في الوهم ده او فتننة السلطان او فتننة المال آما اظن ان تبيه هذه ابدا صاحب الجنتين في سورة الكهف - 00:42:41

المشهد ده مشهد جهد اهل الباطل في البحث عن قوة تنصرهم هو بالضبط مشهد العنكبوت التي اتخذت ايضا تكفلت. وبعضهم قال ذكر المؤنس ولم يذكر المذكرة لزيادة الضعف. وان كان يصلح الاثنين عنكبوت اتخاذ او اخذ - 00:42:57

ذكر المؤنس وذكر البقاع. العنكبوت اتخذت بيتا جهد العنكبوت تقعده فترات طويلة تنسج البيت ثم يكون هذا البيت لا يمنع عنها ولا يحميها من حر وبرد وريح لكن هذا البيت تصطاد به الضعفاء - 00:43:16

لكن لا يثبت امام الاقوياء ولله المثل الاعلى هكذا جهد اهل الباطل لاضلال اهل الایمان وللبحث عن قوة تنصرهم من دون الله. يفتتن بهذه القوة ضعاف القلوب. يسقطون في هذه الشباك الذين في قلوبهم مرض سواء شهوة او شبهة يسقط في هذه الشباك. لكن من استعن بالقوى - 00:43:41

رأى كل هذا المجهود كل مستوى الشهوات والشبهات المبذولة يراه بيت عنكبوت مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. يعني جهد العنكبوت وقاعدة تنسج وتعمل الخيط - 00:44:06

وتنظم وتربط وشكل هندسي معين. كل ده ممكن يذهب ازاي هنشوف مسلا بيت عنكبوت عندك في البيت وتكسل تجيب اي حاجة

مقشة ولا اي حاجة تشوف هتعمل ايه والله المثل الاعلى - 00:44:26

الله قادر ان ينسف كل هذه الجهود من اهل الباطل. طب ولماذا لم يفعل الله ذلك؟ ممكن واحد يسأل ليه؟ ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم احنا قلنا بقى في اول السورة محسبة آالف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنهم لا يفتنون هذه فتنه من الله سبحانه وتعالى - 00:44:43

الله قادر ان هو يسلسل الشياطين كما يحدس مع المردة في رمضان. طب اتركمهم ليه؟ سبحانه وتعالى. فتنه وابتلاء للناس. وهذه هي اصل الحياة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:45:05

مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت. يبقى العنكبوت دايما ب تستطيل على الضعفاء و بتعتمد على حالة الغدر و بتعتمد على السموم حينما يسقط الانسان فريسة. وتقوم بتقييده تضع فيه السموم. هكذا تسسيطر - 00:45:24

العنكبوت على فريستي. لكن لا يقع في هذه الفريسة الا الضعفاء. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا امال بنسقط فيه ليه؟ لأن انت ضعيف القصة المشهورة كان دايما الشيخ يعقوب بيكرها. القصة المشهورة اللي لما اراد آواطن مذكورة عن ابن القيم وغيره. لما اراد احد المربيين ان يعلم - 00:45:46

ابنه فقال يابني اذا مررت براع ارعى الغنم فنبج عليك الكلب. يعني انت معدى راعي ومعه غنم ومعه كلب صيد. او اللي بيررسه الحراسة. وبعدين مررت فالكلب قعد ينبه عليك. ماذا تفعل؟ قال القمه حجر. ارميه بحجر. قال فان عاد؟ قال عدت. رميته بحجرين. قال فان عاد؟ قال عدت. قال ذلك امر - 00:46:08

استعن بالراعي يكفيك كلابه انت استعذ بالله من الشيطان الرجيم استعاذه الالتجاء ان تلجا الى الله سبحانه وتعالى والا تصرف عنك كيدهن دهنبي والا تصرف عنك كدهون انا اصلا ضعيف اصبو اليه - 00:46:28

فممکن خيوط العنكبوت قد تكون ضعيفة وقد تكون قوية على حسب حالك انت متصل بالله ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون بعيد عن الله ترى خيوط العنكبوت كقصور تسقط فيها وتبهر بها - 00:46:51

الذين اخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اخذ البيت. ثم اكد الله الكلام عشان اللي مش فاهم وبالتأكيد وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. لو كانوا يعلمون يعني جهود اهل الباطل في قمة الوهن - 00:47:11

في قمة الضعف لو كانوا يعلمون آاستحضار الرؤية دي ان ترى جهود اهل الباطل على انها مجرد خيوط وعنكبوت امر صعب جدا يعني المتابع لتفاصيل الاخبار اليومية وجهود اهل الباطل والتقدم والاسلحة النووية والغزو اللي بيعملوه للمؤمنين والقتل والتشريد وما يحدث - 00:47:29

الآن في قری سوريا وفي غيرها من مدن بلاد المسلمين ممكن يصيبه الاحتباط واليأس كيف تستطيع بالرغم؟ ركز معني. كيف تستطيع بالرغم؟ من متابعة الاحاديث والسعى في نصرة الاسلام والتخطيط والترتيب لنصرة الاسلام. ومتابعة جهد اهل الباطل للرد عليه. كيف تستطيع في نفس الوقت انت بتابع وجود اهل الباطل وبتحاول تحتسن - 00:47:57

وتدرسهم كوييس وتعرف مداخلهم وتعرف ازاي يدخلوا من باب الشهوات او الشبهات. وده بيتطلب منك دخول في تفاصيل خاصة اللي هيتصدر لهذا الباب كيف تستطيع في نفس الوقت ان تحافظ على النظرة القلبية انه مجرد خيوط عنكبوت. الموازنة دي صعبة جدا - 00:48:23

وده للأسفل اللي يقع فيه احيانا اما التزييد المطلق من دراسة وخطط اعداء المشركين او العكس التتبع لتفاصيل خطط المشركين حتى نصاب بالاحتباط واليأس. يقول لك ما فيش فايدة. هي مضلة وهي سودة وما فيش امل. ومهما عملنا هم سبقونا بـ ملايين السنين - 00:48:42

الضوئية طب نعمل ايه طيب يعني اعمل في نفسي ايه طيب يعني الخطاب ده معناه ايه فقالوا ايه؟ هذا ليس خطاب القرآن ده مش خطاب القرآن لذلك حينما تقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في بعض الكتب اللي كتبت سيرة تلاقى بعض الكتب تركز على الجانب الرباني في السيرة - 00:49:02

غالب التركيز الكتاب ازاي ربنا رتب المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم. وازاي ربنا رتب غزوة بدر وازاي ربنا رتب آآ غزوة الاحزاب؟ وازاي ربنا ارسل الريح؟ وازاي ربنا عمل - [00:49:25](#)

فقط السيرة الجانب الرباني ده فقط كل واحد يقرأ الكتاب يحس ان هو ايه ما يعمش اي حاجة طرف تاني كل الكتاب ازاي النبي صلى الله عليه وسلم خطط للهجرة وازاي النبي صلى الله عليه وسلم خطط لغزوة بدر وازاي النبي صلى الله عليه وسلم رتب وخطط ودبر - [00:49:42](#)

وقسم القبائل وقسم العشائر واختار الطريق ده. وعمل الطريق ده عشان يقطع التجارة. وبعدين تحالف مع قبيلة كذا وعمل كذا ده غالب المستشرقين بيعتمد على الطريقة الثانية لما بيجي ينظر للسيرة نفسها هو مش شايفهنبي اصلا - [00:50:01](#) وبعض الكتاب المسلمين بيتعاملوا الطريقة الاولى. وصح الجمع بين الطريقتين. ازاي نجمع في دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بين الربانية والتفكير والترتيب والتخطيط. وده مجموع في قصة الهجرة - [00:50:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بكل الاسباب حد يمحو الاثار. حد يجيب الطعام وحد يتبع الاخبار وحد خريط للطريق ومشي في عكس الطريق. واختباً في غار خد بكل يعني رتب وخطط - [00:50:34](#)

و عمل كل حاجة ثم حينما رأهم في الغار لم يرجع صلى الله عليه وسلم وقال للصديق لا تحزن ان الله معنا بالرغم لم يعتمد على تخطيطه. الموازنة دي صعبة وما بتجييش من الكتب. دي مجاهدة طويلة جدا. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم - [00:50:48](#)

بكم ولكن ينظر الى قلوبكم. ازاي تحافظ على قلبك متعلق بالله وحده؟ وده امر صعب جدا ازاي تحافظ على قلبك لا يلجا الا اليه. ازاي وانت داخل تنام باسمك ربى وضعت جنبي وبك ارفعه. فاللهم اني اسلمت نفسي اليك. والجأت - [00:51:12](#)

ظهري اليك انك بتلجن الى الله تلجن ظهرك الى الله. واسق في ربنا انت نايم. انت بتتخلى عن كل قوتك. انت تغمض عينيك طب هتعمل ايه؟ انت نايم. هتدافع عن نفسك ازاي؟ انا الجئ ظهري الى من لا تأخذة سنة ولا نوم - [00:51:29](#)

نلجن الى الله سبحانه وتعالى معنى ده صعب تحقيقه عايز سنوات مجاهدة ازاي سيدنا موسى بعد اول مرة القى العصاة ولی مدبرا ولم يعقب. بعد كده هو يلقي العصاة ويقذفها ويرميها في البحر فتشق البحر - [00:51:51](#)

زي سيدنا موسى حصل التطور ده اللي وصل كمال اليقين ده ده مجاهدة. ده جهد يا جماعة ما بيجيش مجرد قراءة. ده انك تشتفل على قلبك كتير من هنا بيغفل على هذا عن هذا المعنى - [00:52:08](#)

ان هو يجعل قلبه معلقا بالاسماء والصفات يعيش مع الاسماء الحسنى والصفات العلي. يعيش مع يعيش مع آآ اسماء الله الحسنى عشر مع اسم الله الملك. اسم الله المهيمن. اسم الله السلام - [00:52:21](#)

يعيش مع الاسماء الحسنى هو تراه دائمًا مستبشرا. تراه دائمًا مطمئنا ليه؟ لأن هو مش بيعبد الله على حرف مش بيطمئن بالخير. فان اصابه خير اطمئن به لا هو بيطمئن بالله. جاء الخير او جاء الشر ومطمئن - [00:52:37](#)

الله سبحانه وتعالى فالمحافظة على هذه الرؤية القلبية صعبة جدا ان ترى جهود اهل الباطل على انهم خيوط عنكبوت. الله قادر على ان يزيلاها في لحظة بكلمة منه كن الاية اللي قبلها حاصل وصيحة وخشوف واغراق في لحزة - [00:52:54](#)

لو كانوا يعلمون ان الله يعلم هذا المثل ضربه الله العليم لم يضرب عبثا ان الله يعلم حقيقة ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. للاسف طولت آآ اعراب هنا ما المفسرين يعني طلوا فيها منه من قال هنا ما موصولة. ومنهم من قال نافية - [00:53:16](#)

ومنهم من قال مصدريا. والتفصيل يعني راجعوا كتب اعراب القرآن. وابن عاشور آآ يعني اختار معنى ايضا جيد فيها انهم كالعدم يبعدون شيئا كالعدم ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو سبحانه وتعالى هم لا شيء وهو سبحانه وتعالى العزيز. الذي ينصر اولياءه. الحكيم - [00:53:37](#)

واحد يقول لك العزيز طب اين هذه العزة؟ وهو حكيم وتعالى بحكمته ينزل بقدر ما يشاء. بحكمته سبحانه وتعالى. وهو العزيز الحكيم تلك الامثال نضربها للناس. مش اي حد يعرف يفهم المسل كوييس - [00:54:00](#)

مش اي حد يقدر يستطيع ان يرى جهد اهل الباطل على انه خيوط عنكبوت. صعبه صعب جدا. وفي نفس الوقت انت تخطط وتدبر وتتابع المكر والكيد صعب انت توازن من الاثنين صعب وما يعقلها الا العالم. اسأل الله ان اكون منهم - [00:54:16](#)

يبقى العلم ده مش بيجي مجرد القراءة. مش مجرد قراءة كتب ده جهد قلبي مع الجهد العقلي المبذول لمتابعة جهد اهل الباطل والرد عليهم والتخطيط لنشر الدين محتاج جهد قلبي ان ترى - [00:54:34](#)

كل هذه الجهود كخيوط العنكبوت. كما يعقلها الا العالمون. وبعد كده من روعة القرآن جاب لك طرفيتين كيف تستطيع ان ترى جهد اهل الباطل كخيوط العنكبوت كيف اثبتت في هذه الفتنة الملاطمة؟ يعني السورة من الاول بتقول لك انت انت خايف من الفتنة؟ اه على فكرة هو فيه فتن فعلا - [00:54:50](#)

انت انت خايف من المجاهدة والطريق صعب؟ اه هو الطريق مليان صعوبات واللي بيظن غير كده هو مش فاهم الطريق طب اثبتت ازاي وكيف ارى جهد اهل الباطل على انها خيوط وعنكبوت؟ وكيف يعني يزداد اليقين في قلبي؟ فربنا قال لك بطريقتين - [00:55:11](#)

تفكر في خلق السماوات والارض وانها لم تخلق عبئا ما الحكمة وقراءة القرآن ولا سيما في الصلاة يعني يعني هاتان الطريقتان من انفع الطرق التدبر في كتاب الله المنظور والنظر في كتاب الله المستور - [00:55:28](#)

ولا سيما في الصلاة. خلق الله السماوات والارض بالحق. لم يخلقها عبئا قبل للحق العاقبة وقيل التفكير ملابسة بالحق. خلق الله السماوات والارض بالحق. فانت تقدعد تتدبر. ربنا ما خلقت هذا باطلنا. سبحانك! مش ممكن - [00:55:49](#)

كل ده يكون عبئ. مليارات الكواكب وال مجرات والافلاك مش ممكن. نعم بس. مليارات الانواع من الحيوانات والحشرات. من خيارات المخلوقات. كل ده عبئ! ازاي الذي خلق كل هذه المخلوقات لا يستطيع ان ينصرك - [00:56:10](#)

لا يستطيع ان يحل لك مشكلتك ده ده سزاجة لذلك كان في فكرة زمان كنت شرحتها في درس قبل كده. كانت بعنوان تعجبات ملك. كانت فكرتها سريعا. تخيل ان ملك ينزل من السماء السابعة. تخيل مالك كده - [00:56:31](#)

نظر الى العرش والملائكة التي تطوف حول العرش. والملائكة التي تحمل العرش ونزل سبع سماوات بين شف المسافة ما بين كل سماء حتى بلغ الى السماء الدنيا ب مجراتها وكواكبها ونجومها. ثم نزل بعد كل هذه المجرات والافلاك - [00:56:46](#)

الكواكب حتى وصل الى هذه النقطة الضئيلة حتى وصل الى الارض. ثم وصل الى الارض وجدها قارات ثم نزل الى مكانك انت. في قارة في افريقيا في دولة مصر في هذا المكان - [00:57:06](#)

رحلة طويلة يأتي بها الملك تخيل مسلا ثم يجدك حزينا يقول لك لماذا تحزن؟ رسول الله عندي مشكلة صعبة جدا تتحل انت مش متخيلا ايها المشكلة الموضوع ده تعب دور تعب مسلا وعايز شوية فلوس او حد زالم بيأزيه لك. مستحيل تتحل. يقول لك بص هم سيطروا على الارض مشركين - [00:57:18](#)

ارض ايها يا ابني ارض ايها اللي انت زعلان عشانها اصلا؟ لك هم اكتشفوا سلاح النووي الملك مش متعجب! وشاييف المخلوقات والعظمة فهمها انت قعدت تضخم له المشكلة فين المشكلة ايه يعني؟ فين المشكلة الوقتي - [00:57:49](#)

هو الحل انت تطلع معه انك تطلع تشاهد الكون من علم. وهذا ما يقوم به القرآن. وده اللي بيقوم به تدبر في السماوات. لذلك كان في درس بعنوان النظر الى السماء - [00:58:10](#)

دائما النظر للمكان المتسع يعمل اتساع في الافق ما تباقاش ضيق في التفكير كنت شرحت فيه ازاي ان الرجل اللي مر على قرية وهي قوية على وشها لما اطال النظر في الارض قال انى يحيى هذه الله بعد موته؟ قال صعب المشكلة في - [00:58:25](#)

لما بتعيش تفاصيل المشكلة تقول صعب ان هي تتحل لكن لما تنظر الى قدرة الله المطلقة ايه ده كل شيء عليه هين سبحانه وتعالى والانى يكون لي غلام؟ قالت انى يكون لي ولد - [00:58:41](#)

كان الرد ايه؟ كذلك الله يفعل ما يشاء. كذلك الله يخلق ما يشاء الامر بسيط جدا. يعني فين المشكلة؟ ليه انى يكون لي ما هو كذلك الله فاذا ذكر الله اطمئن الانسان خلاص امر بسيط - [00:58:57](#)

ما فيش مشكلة وخلق الله خلق الله السماوات والارض بالحق. ان في ذلك لایة مش لای حد. المؤمنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب
موقع الایادي مهم في سياق الصورة عشان ما تفسر ش بعيدا عن سياق الصورة - 00:59:15

يا من ت يريد الثبات في هذه الفتنة. يا من ت يريد ان تصل او تقارب صبر نوح لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. جهد ابراهيم وجهد لوط
وشعيب. وان تنظر الى جهد اهل الباطل على انه خيوط عنكبوت. ت يريد هذه المعاني؟ اتل ما اوحي اليك من الكتاب. استمر على قراءة
القرآن - 00:59:31

او اتبع تلاقوه بمعنى الاتباع. قلت له ما اوحي اليك من الكتاب القرآن واقم الصلاة يعني مش بس القرآن واثناء الصلاة. والصلاه لا اقامه
الصلاه. ده مبني ده قصر بيبني. ما فيش حاجة اسمها ان صليت ركعتين. لا اقامه الصلاه - 00:59:52

الامر مش مجرد ان انا صليت كده وخلاص. اللي يحافظ على اقامه الصلاه والخشوع وقيام الليل وآآ الترجي بآيات القرآن في طول
القيام يحصل هذه المعاني باذن الله سبحانه وتعالى. وهكذا بدأ مع الصحابة - 01:00:14

هو الصحابة اتربيوا كده. طول القيام بعيدا عن كثرة البرامج الایمانية وكثرة الافكار. طول القيام مع القرآن واوحي اليك من الكتاب
واقم الصلاه ان الصلاه الالف واللام هنا العهد الصلاه المذكورة دي مش اي صلاه. ان الصلاه المقاومة مش اي صلاه - 01:00:31
ان الصلاه المقاومة التي يتلى فيها الكتاب التي يتلى فيها الوحي بتدبر هذه الصلاه هي تنهى عن الفحشاء والمنكر. لأن الصلاه تأمر
وتنهى. لأن الصلاه تغير فيك القرآن ولا سيما في الصلاه له طاقة تغیرية جباره. لذلك بعض المفسرين قال ولذكر الله اكبر اي لذكر الله
اللي هو القرآن - 01:00:51

الصلاه او لذكر الله في الصلاه اكبر من ذكره خارج الصلاه. انا اذكر الخلاف ان لذكر الله اكبر فيها خلاف طويل بين المفسدين. فيها ما
يقرب من خمس او ست اقوال - 01:01:17

لكن خلينا نمشي على المعنى ده عشان تصل الى ان ترى جهد اهل الباطل كخيوط العنكبوت. تدبر خلق الله السماوات والارض. استمر
في تلاوة القرآن ولا سيما في الصلاه فان تلاوة القرآن بخشوع وتدبر - 01:01:27

وفي الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر فانها هنا بيقى فيه طاقة تغیرية بتحدى. ان الانسان ومن اكتر الاشياء اللي بيصعب ان
الانسان ياخذ قرارات فيها قضية الترك. انه يبتعد عن الفحشاء - 01:01:39

ربنا بيقول لك القرآن في الصلاه له طاقة تغیرية. فعلا يا جماعة القرآن لما تعيش مع آيات في القرآن انت ممكن تكون في بلاء عظيم.
وتصلي ربنا يفتح عليك ركعتين كده مع طول قيام القرآن. تطلع مستبشر - 01:01:53

عندك امل ايه اللي حصل؟ ما فيش حاجة اتغيرت. يعني الواقع الواقع من حولك لم يتغير التغيير كان داخلي. التغيير كان في النفس.
القرآن بيفعل ذلك. القرآن بيغير نظرتك للأمور. يعني القرآن بيبعيد - 01:02:11

نظرتك للحياة. بيعطيك بصيرة جديدة. فبترى الاحداث رؤية مختلفة عما يراها الناس. فدائما تكون مستبشر وبشر المؤمنين واقيموا
الصلاه اجعلوا بيكم قبلة واقيموا الصلاه لما جعلنا بيotta قبلة واقمنا الصلاه تأتى البشرى وبشر المبين. خواتيم يوم - 01:02:29

جو الابتلاء والفتنه الازى في صورة العنكبوت وجهد اهل الباطل عشان نراه خيوط عنكبوت اتلوم واوحي اليك منك واقم الصلاه ان
الصلاه لها طاقة تغیرية حقيقية بالفعل لمن صلاها صورة صحيحة. لذلك اللي ما بيتغيرش في الصلاه فيه مشكلة - 01:02:48

الصلاه ليست مقامة هو مش هيتطور الى ملاك مش هيتطور بعد الصلاه يعني مش هيصللي مش هيروح طيران. هو هيظل يذنب كل
بني ادم خطاء. لكن بيتغير يتقدم على الاقل يشعر بالندرم. يتغير في - 01:03:10

حياتي ان الصلاه تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. آآ مروي عن ابن عباس لذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه. يعني بشري
بسواب بالذكر في الصلاه لما تذكر ربنا - 01:03:24

لا سيما في الصلاه تنال اه سواب عزيم وهو ان يذرك الله. وهذا اكبر من ذكرك الله. جائزة اكبر. بل لا تقارن تخيل كده ومن ذكرني
في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. متخيل آآ - 01:03:39

يعني تخيل كده سيدنا ابي بن كعب لما راح للنبي صلى الله عليه وسلم قال اوسmany لك؟ ربنا قال اسمى انا ربنا اسمى اتقاال ولذكر

الله اكبر ذكر الله ايامكم يهون عليك كل بلاء - [01:03:59](#)

وقيل ذكر الله في الصلاة اكبر من ذكره خارج الصلاة. وقيل ذكر الله الاستمرار على الذكر آآ اكبر في تغيير الانسان من مجرد الصلاة لان اوقات معينة لكن ما بين الصلوات انت ممكنا تحافظ على الطاقة التغذيرية دي من خلال الذكر. كل دي اقوال مذكورة. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [01:04:15](#)

استحضار المراقبة ثم بعد ان وصلت الصورة الى هذا المشهد انتقال وتهيئة وكأنها بشويات سندذهب الى مكان جديد فيه اهل كتاب ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني هنا بعد ما خلاص - [01:04:35](#)

فهمت يعني ايه البلاءات اللي بيمر بها المؤمن؟ وفهمت ان جهد اهل الباطل مجرد خيوط عنكبوت. كيف تحصل هذه الطاقة التغذيرية؟ جاءت البشرىات ان في امل بالذهاب الى مكان يكون فيه اهل الكتاب باذن الله عز وجل. نسأل الله ان يتم علينا الصورة على خير. ان شاء الله المرة القادمة تكمل باذن الله تفسير سورة العنكبوت - [01:04:50](#)

واستغفر للله لي ولكلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفر لك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:05:10](#)